ولسن أغيب حبيبي حال تبرما … بقا للاضطراب بل الشمس كرتي
وتفسير اضطراري التجلي للعرا … وتفتح إن الفتى عبد أنا حبيبتي
ويضعف لشكواي غضن تصبري … ولو أشكو ما بي للأعادي تأنت
وعفتي إذ ضنيتها في هواك حميتي … عليك وإني عبد عن حميتي
وما حل بي من محنة فمن منحة … وقد سلمت من حل عقد عزيمتي
فكل أذى في الحب منك إذا بدا … جعلت له شكري مكان شكيتي
نعم وتباريح الصبابة إن بدت … علي من النعماء في الحب عدت
ومنك شقائي بل بلائي منة … وفيك لباس البؤس أسنى نعمة
أراني ما أوليته خير قنية … قديم ولائي فيك من شر فتيتي
فلاح ووأشي ذاك يهدي لعزة … ضلالا وذا بي ظل يهدي لغيرتي
أخالف ذا في لومه عن تقاكما … أخالف ذا في لومه عن تقيتي
وما رد وجهي عن سبيلك هول ما … لقيت ولا ضراء في ذاك مسني
ولا حلم لي في حمل ما فيك نالني … يؤدي لحمد أو لمدح مسودتي
قضى حسنها أن لا أداري إلهالما … قضى ولا أضطر بعد ما بغير قصتي
وما هو إلا أن ظهرت لناظري … بأكمل أوصاف على الحسن أربت
فحليت لي البلوى فخليت بينها … وبيني فكانت منك أجمل حلية
ومن يتحرش بالجمال إلى ذا … أرى نفسه من أنفس العيش ردت

ونفس

ونفسي ترى في الحب أن لا ترى عنا … متى ما تصدت للصبابة صدت
وما ظفرت بالود روح مراحة … ولا بالولا نفس صفا العيش ودت
وأين الصفا هيهات من عيش عاشق … وجنة عدن بالمكاره حفت
ولي نفس حر لو بذلت لها على … تسليها ما فوق المنى ما تسلت
ولو أبعدت بالصد والهجر والقلا … وقطع الرجا عن خلتي ما تخلت
وعن مذهبي في الحب ما لي مذهب … وإن ملت عنه يوما فارقت ملتي
ولو خطرت لي في سواك إرادة … على خاطري سهوا قضيت بردتي
لك الحكم في أمري فما شئت فاصنعي … فلم تك إلا فيك لا عنك رغبتي
ومحكم عهد لم يخامره بيننا … تخيل نسخ وهو خير أليتي
وأخذك ميثاق الولا حيث لم أبن … بمظهر لبس النفس في فيء طينتي
وسابق عهد لم يحل مذ عهدت … ولاحق عقد جل عن حل فترتي
ومطلع أنوار بطلعتك التي … لبهجتها كل البدور استسرت
ووصف كمال فيك أحسن صورة … وأقومها في الخلق منه استمدت
ونعت جلال منك يعذب دونه … عذابي وتحلو عنده لي قتلتي
وسر جمال عنك كل ملاحة … به ظهرت في العالمين وتمت
وحسن به تسبى النهى دلني على … هوى حسنت فيه لعزك ذلتي
ومعنى وراء الحسن فيك شهدته … به دق عن إدراك عين بصيرتي

Copyright © King Saud University